

الدكتور محمد سلاموي:

تعليق عضوية العراق شكلاً عواراً في اتحاد الأدباء العرب

بعد تأجيل الحوار لأكثر من مرة لا رتباطه بمواعيد محددة استقبال المدى في مكتبه داخل مبنى جريدة (الأهرام المصرية) الأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب العرب الروائي محمد سلاموي ليقول لها إن تعليق عضوية العراق للفترة الماضية في اتحاد الأدباء والكتاب العرب تشكل عواراً فيه، مضيفاً بأنه ومنذ تسلمه الاتحاد عام ٢٠٠٦ كان يضع نصب عينيه عودة العراق الى حاضنته العربية لكونه - كما يقول سلاموي - ان الأدب العراقي أحد الأعمدة الرئيسية.

وبشأن تعاطف العرب مع صدام أكد سلاموي أن الطريقة التي حوكم فيها صدام هي التي دفعت العرب للتعاطف معه، مشيراً الى ان تعاطف العرب مع الشعب المصري في محاكمته مبارك لكون الشعب هو من قام بالتغيير وليس الغازي الأجنبي، وفيما يأتي نص الحوار:

القاهرة / يوسف المحمداوي

الامين العام لاتحاد الكتاب العرب: تعاطفنا مع صدام لكون محاكمته صورية

امتنا الموقع الذي تستحقه بحكم ثقافتها وتاريخها الحضاري المعروف. لا مجال لسيناريو التقسيم

× نلاحظ ان هناك تداعيات في الوطن العربي، من شأنها ان تزيد عدد اتحادات الدول العربية (٣٠) اتحاداً في ظل الدعوات الانفصالية، مثال ذلك انفصال الجنوب السوداني؟
- باعتقادك ان الثورة العربية بصورة عامة وفي جميع الدول، وما سنلحقه من الثورات المقبلة انها تمثل صحوه الشعوب العربية في كل مكان، ويستحيل ان يتكرر سيناريو التقسيم الذي حدثت ما قبل ثورات الربيع العربي، ومن الصعوبة جدا لتفتيت الامة العربية بعد ما حصل في الوطن العربي، وما حدثت في السودان كان قبل ربيع الثورات العربية.

محاكمة صدام صورية

× لا يمكن ان اوصفك فرحة العراقيين بصورة مصر، وقد فرحوا كثيراً بمحاكمة مبارك، لكن ما يلحقه العراقيين ان المصريين او الشعب العربي بصورة عامة كان متواطفاً مع الطاغية صدام على الرغم مما فعله بجمع مكونات الشعب العراقي؟
- لأن محاكمة صدام كانت صورية ولم توجد فيها المتطلبات الاساسية للمحكمة.

تخشي على الثورة من التدخل الديني والعسكري

× لانا تصد يا استاذ ان الأراضي العربية هي التي فتحت قودها وممراتها المائية ولجوا بها لدخول الغزاة من اجل اسقاط صدام، فالغازي لم يدخل علينا من تركيا أو إيران بل من أراضيكم ومبارككم؟
- سألت السؤال وأجبت عليه.

الضمير العربي يرفض من جاء بعد صدام

× استاذي العزيز، مبارك لم يدخلكم الحروب ولم يبق المآثر الجماعية ولم يضربكم بالأسلحة الكيماوية ولم يحذف الاموال والاثاث وما فعله لا يمثل ٥٪ من ديكتاتورية صدام، وانت تعاطفت مع صدام ونحن الآن تعاطفت معك في محاكمة مبارك، ما هذه الانزواجية في التعامل مع العراق؟

الجيش صندوق اسود

× برلك هل الجيش يستل عن السلطة، أم انه سيأتي بين يدي لثولي الحكم في مصر؟
- لا يستطيع احد ان يجزم بالقول ان الجيش يريد هذا ولا يريد ذلك، لأن الجيش ما يزال صندوقاً اسود مغلقاً، كلما أعلنه خلال هذه الفترة بأنه يقود السلطة في فترة انتقالية ولن يبقى اكثر من ذلك، وكل ما نتمناه ان نطوّل الفترة الانتقالية اكثر مما ينبغي، لأن هذه الفترة الانتقالية خطيرة في تاريخ الشعوب وقد تحدث فيها اشياء تؤذي الى انتكاس الثورة كما حدثت في ثورات كثيرة في العالم.

الكيل بمكيالين مع العراق

× لانا تصد يا استاذ ان الأراضي العربية هي التي فتحت قودها وممراتها المائية ولجوا بها لدخول الغزاة من اجل اسقاط صدام، فالغازي لم يدخل علينا من تركيا أو إيران بل من أراضيكم ومبارككم؟
- سألت السؤال وأجبت عليه.

× انتهت الاسئلة وشكراً على سعة صدركم.



سلاموي مع المحرر

والعكس قد ينسج من الخيوط ما يبهج أي نساج ولكن ما يميز أسوء نساج أو معماري عن أفضل نحلة أو عنكبوت هو إنهما يشيدان بناءهما في الخيال قبل ان ينجزاه في الواقع، فهذه القدرة على تخيل الشيء قبل حدوثه هي خاصة أممية، حين يستخدمها الأديب أو المفكر يستلعب ان يبشرف المستقبل بشكل يقربه كثيراً من الواقع.

الى الآن علاقات عميقة مع العديد من الأدباء والفنانين العراقيين، والحقيقة ان فترة العزو الأمريكي للعراق طلعت الكثير من قنوات التواصل والنوابت في ما بيننا.. نتمنى زوالها قريباً.

الكثير من الأعمال المهمة خرجت من السجون

× برلك ما أثر تكمير الحكومات الاستبدادية على الثقافة بصورة عامة؟
- بالطبع نحن ضد الحكم السلطوي المستبد، لكن التاريخ يقول لنا ان النهضة الثقافية والانتعاش الإبداعي ليس مقروناً بالنظام السياسي السائد، فقد كتبت العديد من الأعمال العظيمة في ظل أنظمة استبدادية نرفضها تماماً، وأيضاً حركة فنية وإبداعية منعشة، ولشك في ان الكاتب والابدع يستطيع ان يقدم ابداعه وما يمتلك من ادوات في ظل جميع تلك الظروف، والكثير من الأعمال المهمة خرجت من زنايات السجون بعيداً عن الحرية والنماخ الذي يجب ان يتوفر للمبدع، ومع غياب ذلك نجد هناك تألق للمبدعين لما يمتلكونه من تقليد ادبي راسخ مثل الأدب العربي الذي قدم الكثير من الانجازات العظيمة في ظل الأنظمة الاستبدادية.

"أجنحة الفراشة" تنبأت بالثورة

× روليت "أجنحة الفراشة" كتبت قبل ثورة يناير ولكنها تنبأت بالثورة، وفضلها الأخير ينتمي ميدان التحرير، فماذا يمثل لك ذلك؟
- "أجنحة الفراشة" أحدثت الروايات التي كتبتها قبل الثورة وتنبأت في ما حدث بمصر لأنني سلمتها للناس، في شهر ايلول من العام الماضي، أي قبل ثورتي تونس ومصر أو أية ثورة عربية، كما يحصل الآن، والفصل الأخير ينتهي بثورة عارمة تقوم في ميدان التحرير بقيادة شباب مصري يستخدم فيها وسائل الاتصال الحديثة، وتشمل الثورة جميع ميادين مصر، كما ورد في الرواية وليس القاهرة فقط ويرفض الجيش التصدي للمظاهرات، ونتيجة لهذا الموقف يسقط النظام.

"عودة الروح" ألهمت عبد الناصر روح الثورة

× يعني الرواية سيناريو ما حصل في مصر؟
- نعم ولكنها نبوءة لم أكن أقصدها أبداً، ولم أكن أعرفها ولكن الأدب والعقل الإنساني قادر على استشراف المستقبل بشكل واع أو غير واع أو بقصد او من غير قصد، فكتابات فولتير وغيره من الأدباء الفرنسيين مهدت للثورة الفرنسية قبل حصولها، وكذلك الرواية العظيمة "عودة الروح" لتوفيق الحكيم وكيف ألهمت جمال عبد الناصر روح الثورة، ويوجد هناك أدب الخيال العلمي في كتابات فرنسية وإنكليزية تنبأت بالتلفزيون والفضاء وغيرهما قبل أن تكتسح أصلاً، كذلك السفر الى الفضاء وجميع تلك الأشياء تعتبر تنبؤية استطاع الأديب من خلال عقله أن يراها، ولكارل ماركس مقولة شهيرة في كتابه رأس المال يقول إن النحلة قد تحجل أي معماري بطريقة بنائها خليتها،

استلعب القول إن الرواية العربية استطاعت من خلال معالجتها الخاصة ان تشكل منهجياً متميزاً عن الرواية العالمية، وبالتأكيد ان الراحل نجيب محفوظ ساهم بقدر كبير بتشكيل هذه المدرسة، وهذا ما حدا بأحد النقاد الامريكيين للقول : نستلعب الآن التحدث عن الرواية العربية كمدرسة قائمة بذاتها أسوة بالرواية الروسية او الانكليزية او الفرنسية.

نعيش في زمن الرواية

× يعني نحن نعيش الآن مرحلة تآلق الرواية العربية؟
- هذه حقيقة واقعة، لأننا نعيش في زمن الرواية التي أصبحت الآن تمثل مكالمة بارزة جدا ليس على مستوى الوطن العربي فقط، وإنما في العام اجمع.

× كيف يتيمون الرواية او القصة العراقية ومكانتها في الرواية العربية؟
- للأسف ان ما حدث في الفترة الاخيرة بالعراق قطع صلات كثيرة وقنوات عدة بيننا وبين المنقف والاديب العراقي، ولكن الأمر المسلم به ولا يمكن لعائل ان ينكره ان الأديب العراقي جزء لا يتجزأ من الأديب العربي بشكل عام، بل أنه أحد الأعمدة الرئيسية للمشهد الأدبي العربي، وهذا هو ما دفعني بشكل قوي الى ضرورة إيجاد السبل لإزالة العوائق التي علق بعد ما حصل في العراق عام ٢٠٠٢، وحين تسلمت الاتحاد عام ٢٠٠٦ أدليت بعدة أحاديث وكان أول موقف هو تصريحى بالقول: ان تعليق عضوية العراق شكلاً عواراً في الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، لأننا لا نستطيع الحديث عن الأديب العربي من غير ان يكون مقعد العراق مشغولاً من الإبداع العراقي فعملت منذ عام ٢٠٠٦ على هذا المنهج وأفلحت أخيراً بعودة عضوية العراق.

العتاب لا يضيدينا بشيء

× لندع المسؤولية ليس للمثقف العراقي حق العتب على المثقف العربي لغياب موقفة؟
- المثقف العربي في كل مكان وزمان له عتاب على الآخرين، والمثقف العربي في مصر أيضاً له عتاب على الاتحاد العام للأدباء العرب والذي كان العراق عضواً فيه حين علق عضوية مصر في الاتحاد العام بسبب معاهدة كامب ديفيد، والمثقف المصري لم يكن مسؤولاً عن تلك الاتفاقية التي وقعها السادات، بل كنا معارضين لها في الداخل، ومع ذلك علق عضويتنا في الخارج وانتم مساهمون فيها، وإذا بقينا في مسألة العتاب فأجدها مضعية للوقت ولا نخدمنا بشيء فما ينبغي ان نعمل بجديته وبقوة لرسم ملامح صورة اتحادنا الجديد مظلماً نجحنا بإعادة العراق بقلبه الأدبي المتميز الى احشائه العربي، والقرار لم يصدر بموقف شخصي مني وإنما بإجماع الأعضاء ولم يعترض أي عضو عربي على ذلك حتى تمكنته الطبيعية والحقيقية.

نرحب بتضييف العراق للاتحادات العربية

× لو طلب العراق تضييف اجتمع الكتب الدائم للاتحادات العربية في بغداد هل سمانعون في ذلك؟

× أبداً.. بل نرحب في هذا بشرط ان يضمنوا لنا الجانب الأمني، فالعراق الآن له كامل العضوية كما كان دائماً وله كل مسؤوليات وواجبات بقية الأعضاء بما في ذلك حق تضييف اجتماعات الاتحاد الدولية.

× هل من أسما بارزة في ذاكرتك لروايتين عراقيين؟
- الحقيقة ليس من الأسماء الروائية فقط، فالأديب العراقي يختلف معطيته كالشعر والمسرح والفن التشكيلي وغيره لا نستطيع ان نبعد، فأنا كنت من ضمن المواطنين على حضور المهرجانات العراقية المريد وغير المريد من مهرجانات تحصل في العراق بشكل غير دوري، وقد زرت العراق تسع مرات تقريباً، وخلال تلك الزيارة تعرفنا وتربطنا

النقد العربي ما يزال متخلفاً

× الالاتحون بأن هناك أزمة نقدية عربية؟
- بالتأكيد هناك أزمة في النقد لكونه وكما يعرف الجميع ملازماً ومصاحباً لحركة الإبداع، وحين تتعثر تلك الحركة تنعكس عليه، ولكن استطاع القول ان الحركة النقدية في الوطن العربي أكثر تعثر من الحركة الإبداعية، فالإبداع ابعد كثيراً عن النقد وكذلك الإنتاج الأدبي نراه متقدماً عليه كثيراً، فالنقد العربي بمجمله ما يزال متخلفاً ليس فقط نظرياً، بل حتى في اتجاهاته، فالدارس النقدية في العالم تطورت تطوراً كبيراً في الوقت الذي نرى فيه النقد لدينا متخلفاً ويتبع أساليب مكالمة بارزة جدا ليس على مستوى بعيد، كما ان الحركة النقدية في الوطن العربي بشكل عام لم تستطع ان تبليو مدرسة حقيقية خاصة بها، وفشلت أيضاً بأن تقدم نظاماً للحركة النقدية والدراسات أو للتجارب العالمية، لذلك نجدنا تابعة على السدوم للمدارس العالمية، وحينما نقرا النقد وأكنا في حقبة ستينيات القرن الماضي.

رحل زمن رواية الضد

× باعتبارك روائياً هل تجد ان الرواية العربية استطاعت مجارة الروايات العالمية في محاكاة الحركات او المسكوت عنه؟
- لا تكمن قيمة الرواية بالتحدث في المسكوت عنه من الحركات والمنوعات لكون قيمة الأديب تكمن في كيفية معالجة الموضوعات على اختلاف عناوينها، وتوقع معالجتها، فقد يكون الموضوع عن المحرمات وغير المحرمات، وقد يكون هناك لوجود الموضوع أصلاً، فمن الممكن ألا تجد قصة أو أحداثاً متعارفاً عليها كما حدث في الرواية الجديدة أو ما تسمى برواية الضد في أواسط القرن الماضي، حين استغنت تماماً عن الحكمة (والحوتنة)، ولكن الآن هناك عودة عالمية للرواية الرواية، التي تمتلك الحكمة والشخصية لتحل مكانتها الحقيقية في ساحة الإبداع ولكن تبقى القيمة الحقيقية لأية رواية في قدرها للموضوع المرتكزة عليه. وهنا

استطعن أن نعيد العراق

× يعني بعد خمس سنوات أفلحت أخيراً ما هي مبررات العترضين على عودتنا، هل ترونها اعتراضات مسببة؟



أجنحة الفراشة

رواية
محمد سلاموي



النقد العربي ما يزال متخلفاً

× الالاتحون بأن هناك أزمة نقدية عربية؟
- بالتأكيد هناك أزمة في النقد لكونه وكما يعرف الجميع ملازماً ومصاحباً لحركة الإبداع، وحين تتعثر تلك الحركة تنعكس عليه، ولكن استطاع القول ان الحركة النقدية في الوطن العربي أكثر تعثر من الحركة الإبداعية، فالإبداع ابعد كثيراً عن النقد وكذلك الإنتاج الأدبي نراه متقدماً عليه كثيراً، فالنقد العربي بمجمله ما يزال متخلفاً ليس فقط نظرياً، بل حتى في اتجاهاته، فالدارس النقدية في العالم تطورت تطوراً كبيراً في الوقت الذي نرى فيه النقد لدينا متخلفاً ويتبع أساليب مكالمة بارزة جدا ليس على مستوى بعيد، كما ان الحركة النقدية في الوطن العربي بشكل عام لم تستطع ان تبليو مدرسة حقيقية خاصة بها، وفشلت أيضاً بأن تقدم نظاماً للحركة النقدية والدراسات أو للتجارب العالمية، لذلك نجدنا تابعة على السدوم للمدارس العالمية، وحينما نقرا النقد وأكنا في حقبة ستينيات القرن الماضي.

رحل زمن رواية الضد

× باعتبارك روائياً هل تجد ان الرواية العربية استطاعت مجارة الروايات العالمية في محاكاة الحركات او المسكوت عنه؟
- لا تكمن قيمة الرواية بالتحدث في المسكوت عنه من الحركات والمنوعات لكون قيمة الأديب تكمن في كيفية معالجة الموضوعات على اختلاف عناوينها، وتوقع معالجتها، فقد يكون الموضوع عن المحرمات وغير المحرمات، وقد يكون هناك لوجود الموضوع أصلاً، فمن الممكن ألا تجد قصة أو أحداثاً متعارفاً عليها كما حدث في الرواية الجديدة أو ما تسمى برواية الضد في أواسط القرن الماضي، حين استغنت تماماً عن الحكمة (والحوتنة)، ولكن الآن هناك عودة عالمية للرواية الرواية، التي تمتلك الحكمة والشخصية لتحل مكانتها الحقيقية في ساحة الإبداع ولكن تبقى القيمة الحقيقية لأية رواية في قدرها للموضوع المرتكزة عليه. وهنا

استطعن أن نعيد العراق

× يعني بعد خمس سنوات أفلحت أخيراً ما هي مبررات العترضين على عودتنا، هل ترونها اعتراضات مسببة؟



أجنحة الفراشة

رواية
محمد سلاموي



من هو محمد سلاموي؟

محمد سلاموي (١٩٤٥-) كاتب و مترجم وأديب مصري، الأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب. له عدة مؤلفات منها: مجموعة قصصية بعنوان الرجل الذي عادت إليه ذاكرته، مسرحيات: فوت علينا بكرة و اللي بعده، القائل خارج السجن، سالومي، اثنتين تحت الأرض، رواية الخرز الملون.

سيرته

درس اللغة الإنجليزية بكلية الآداب - جامعة القاهرة، وتخرج فيها عام ١٩٦٦، ثم حصل على دبلوم مسرح شكسبير بجامعة أكسفورد بالانجلترا عام ١٩٦٩، ثم التحق بالجامعة الأمريكية بالقاهرة وحصل على درجة الماجستير في الاتصال الجماهيري عام ١٩٧٥. وكان محمد سلاموي قد عين مدرساً للغة الإنجليزية وأدائها بكلية الآداب - جامعة القاهرة عام ١٩٦٦، وفي عام ١٩٧٠ انتقل إلى جريدة الأهرام ليعمل بها محرراً للشؤون الخارجية، وفي عام ١٩٨٨ عين وكيلاً لوزارة الثقافة للعلاقات الخارجية، وفي عام ١٩٩١ عين مديراً للتحرير بجريدة الأهرام ويكفي «الصادرة باللغة الإنجليزية» ثم عين رئيساً للتحرير بجريدة الأهرام إبدو، الصادرة بالفرنسية، وإلى جانب ذلك يعمل محمد سلاموي كاتباً بجريدة الأهرام، اليومية.

مؤلفاته

و محمد سلاموي عدد من المؤلفات في مجال مسرح: «فوت علينا بكرة - اللي بعده» (١٩٨٣) - «اثنتين تحت السجن» (١٩٨٥) - «سالومي» (١٩٨٦) - «اثنتين تحت الأرض» (١٩٨٧) - «الجنزير» (١٩٩٢) - «رقصة سالومي الأخيرة» (١٩٩٩). وقد قام محمد سلاموي بتأسيس مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي عام ١٩٨٨ وكان أول أمين عام للمهرجان. كما صدرت لمحمد سلاموي المؤلفات الآتية في مجال القصة: «الرجل الذي عادت إليه ذاكرته» (١٩٨٣) - «الخرز الملون» (١٩٩٠)، «باب التوقيف» (١٩٩٤) - «فاه إدريس وقصص فلسطينية أخرى» (٢٠٠٠).

تقديرات وجوائز

وقد حصل محمد سلاموي على العديد من الأوسمة والجوائز منها: وسام التاج الملكي البلجيكي من الملك البير الثاني بدرجة قائد، عام ٢٠٠٨ - وسام الاستحقاق من الرئيس الإيطالي كارلو تشامبي بدرجة ضابط عظيم، عام ٢٠٠٦ - وسام الفنون والآداب الفرنسي بدرجة فارس، عام ١٩٩٥. وحصلت مسرحيته «رقصة سالومي الأخيرة» على جائزة لجنة التحكيم بمهرجان قرطاج المسرحي عام ١٩٩٩، وفازت مسرحية «الجنزير» بجائزة أفضل نص مسرحي في افتتاح معرض القاهرة الدولي للكتاب عام ١٩٩٦، كما حصلت مسرحيته «سالومي» على درع مهرجان جرش الدولي بالأردن عام ١٩٨٩، واختيرت مسرحيته «فوت علينا بكرة» أفضل عرض مسرحي لعام ١٩٨٤ في المهرجان الأول للمسرح العربي.

لدينا قلق مزدوج من التدخل الديني وكذلك العسكري وما نشده هو

الدولة المدنية



لدينا قلق مزدوج من التدخل الديني وكذلك العسكري وما نشده هو

لدينا قلق مزدوج من التدخل الديني وكذلك العسكري وما نشده هو الدولة المدنية

الدولة المدنية

